بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح الخاتم وعلى آله وأصحابه ومن آمن به

الطريقة التجانية

شروطها وأورادها

أعده وجمعه ونشره:

محمد الكبير بن سيدي أحمد بن سيدي محمد الكبير التجاني

تمهيد

الذكر منشور الولاية

قال تعالى: ﴿وَاذْكُرُواْ اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿فَاذْكُرونِيَ أَذْكُرْكُمْ واشْكُرُواْ لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ﴾[2] وإذا حققت الأمر، فقد ذكرك الحق قبل أن تذكره، فذكرك به سبحانه. فله المنة عليك، وامتدح الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. وأفضل الذكر قراءة القرآن. وقد حض الشيخ رضي الله عنه أصحابه على قراءته فقال: "أقل ما يجزئ قارئ القرآن في اليوم حزبان". أي يختم في كل شهر مرة.

1- الأنفال: 45
2- البقرة: 152

وفي الحديث:

«ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير من إعطاء الذهب والورق! وأن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم، ويضربوا أعناقكم. قالوا: ما ذاك يا رسول الله؟ قال: ذكر الله تعالى»[1].

ومن خصائص الذكر أنه غير موقت، بل ما من وقت من الأوقات إلا والعبد مأمور بذكر الله. والصلاة وإن كانت أشرف العبادات فقد لا تجوز في بعض الأوقات.

ومن خصائصه أنه جعل في مقابلته الذكر، قال تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾[2].

1- عن أبي الدرداء مرفوعا. رواه الترمذي، قال الحاكم أبو عبدالله: إسناده صحيح.
2- البقرة: 152

وقال سيدنا جبريل للنبي ﷺ إن الله تعالى يقول: «أعطيت أمتك ما لم أعط أمة من الأمم، فقال وما ذاك يا جبريل؟ قال: قوله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ﴾[1] »[2].

وأوحى الله إلى داوود عليه السلام: "بي فافرحوا وبذكري فتنعموا"[3].

وقيل: "أن المَلَكَ يستأمر الذاكر في قبض روحه"[4]

وقال بعض العارفين: "إن في الجنة قيعانا، فإذا أخذ الذاكر في الذكر، أخذت الملائكة في غرس الأشجار فيها، فربما يقف بعض الملائكة فيقال له: لم وقفت؟ فيقول: فتر صاحبي"[5].

1- البقرة: 152 .
2- القول السديد للعلامة الحجوجي: 24
3- ذكره مالك بن ديبار
4- القول السديد للعلامة الحجوجي: 24
5- القول السديد للعلامة الحجوجي: 24

وقال ابن القيّم: "إن العبد ليأتي يوم القيامة بسيئات أمثال الجبال، فيجد لسانه قد هدمها من كثرة ذكر الله تعالى وما اتصل به"[1].

وشكى رجل إلى الحسن البصري رحمه الله قسوة في قلبه فقال له: "أذبه بذكر الله".

وقيل لأبي عثمان نحن نذكر ولا نجد في قلوبنا حلاوة!! فقال: "احمدوا الله على أن زَيَّنَ جارحة من جوارحكم بطاعته"[2].

وقيل: إذا تمكن الذكر من القلب، فإن دنا منه الشيطان صرع كما يصرع الإنسان إذا دنا منه الشيطان، فتجتمع عليه الشياطين فيقولون ما لهذا، فيقال قد مسه الإنس[3].

---

1 ــ في الجواب الكافي لابن القيم.
2 ــ القول السديد للعلامة الحجوجي: 24
3 ــ القول السديد للعلامة الحجوجي: 24

وقال سهل: "ما أعرف معصية أقبح من نسيان هذا الرب"[1].

وقيل: الذكر الخفي لا يرفعه الملَك، لأنه لا اطلاع عليه، فهو سري بين العبد وبين الله عز وجل[2].

1ــ القول السديد للعلامة الحجوجي: 24
2ــ القول السديد للعلامة الحجوجي: 24

شـروط الـدخـول
فـي الـطـريقـة التـجـانـيـة

- القسم الأول: شروط الدخول في الورد الأحمدي.

1- المحافظة على الصـلوات في أوقاتهـا ومـع الجماعة ما أمكن[1]

1- المحافظة على سائر الأمور الشرعية علماً وعملا، من ذلك المحافظة على الصلوات الخمس وفي أوقاتها ومع الجماعة ما أمكن، مع استكمال شروطها وأركانها وأبعاضها وهيآتها ودوام الخشوع فيها.. وليقرأ البسملة مع الفاتحة سراً في السر وجهراً في الجهر خروجاً من الخلاف، مع الطمأنينة في الركوع والسجود بقدر ثلاث تسبيحات على الأقل بالقدر المعتدل لا السريع ولا البطيء خروجاً من خلاف من أوجبها، وفي السنن عنه ﷺ: «إذا ركع أحدكم، فيقل ثلاث مرات "سبحان ربي العظيم" وذلك أدناه وإذا سجد فيقل "سبحان ربي الأعلى" ثلاثاً وذلك أدناه». وفي رواية الدارقطني والطبراني: «سبحان ربي العظيم وبحمده وسبحان ربي الأعلى وبحمده».

وليتحر إن اقتدى بأحد أن يكون ممن يتممون الصلاة فلا ينقص عن هذا القدر، وأن يكون من مستقيمي أهل السنة، فقد نص العلماء على كراهة الاقتداء بالمبتدع والفاسق، ومن عادى أولياء الله تعالى فهو فاسق بغير شك، ومن الأولياء: الشيخ رضي الله عنه وعنهم جميعا.

2- الإنفراد بهذه الطريقة طول الحياة[1]

3- عدم زيارة الأولياء الأحياء والأموات ما عدا أصحاب النبي ﷺ والإخوان من طريقته[2]

1- فلا يجمع معها طريقة أو ورد لغيرها وترك ما عداها ليتفرغ للقيام بشؤونها، ولا ريب أن من انقطع لشيء أحسنه.

2- أن يقتصر من زيارة الأولياء الأحياء والأموات على من أذن شيخه (المراد بالشيخ هو شيخ الطريقة سيدي أحمد التجاني رضي الله عنه في زيارتهم)، من غير اعتقاد حرمة في زيارة غيرهم ولا كراهة مع محبة جميع الأولياء وتعظيمهم وإكرامهم. وقد نص أكابر أهل التربية في كل طريق على ذلك، فذكر سيدي محي الدين بن عربي وسيدي على الخواص وابن حجر الهيتمي والشعراني والشيخ زروق والشيخ السمنودي والدردير والشريش وابن البنا السرقسطي وبن عجيبة وسيدي عبد العزيز الدباغ والشيخ الكنتي والإمام الفاسي والشيخ محمد بن عبد الله الخاني الخالدي النقشبندي وغيرهم من سائر الطرق "فهو أمر متفق عليه فيما بينهم". وليس الاقتصار إلا أدبا من آداب أهل التربية، وذلك أن الشيخ هو الطبيب الحق الذي أطلعه الله على مواطن النفع المقسومة للمريد، فيشغله بزيارة من علم من طريق التعريف الإلهي الثابت أن الله قضي له المنفعة على يديه – ذكره العارف الشعراني–، وقد أذن الشيخ سيدي أحمد التجاني رضي الله عنه وعنا به لأصحابه إذناً عاماً في زيارة أصحاب النبي ﷺ والاخوان من طريقته، ومما لا يحتاج لذكره أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أولى من غيرهم بالزيارة والاستمداد.

4- مداومة الورد بلا انقطاع إلى الممات[1]

فمن خالف شرطاً من هذه الشروط فقد انقطع عن شيخه ورفع الإذن عنه في الحال، ولا يعود إلى الاتصال بالشيخ حتى يتوب ويجدد الإذن ويصدق في التمسك بها، ولا شك أن تكذيب العدل الصدوق في خبر جائز لا يجوز، وأننا مأمورون شرعاً بمحبة الصالحين بل وسائر المسلمين، وعدم سبهم شرعاً وإذايتهم وانتقاصهم ما داموا على الحق فكيف بمن نذر على نفسه الارتباط بصحبة صالح صادق.

1- فإن الأوراد اللازمة في الطريقة لا تعطى إلا لمن التزمها طول حياته فتصبح واجبة كسائر العبادات المنذورة، وهي مما يسهل على المرء القيام به خصوصاً وهي مشروطة بعدم العذر. فإن عزم على رفض الطريقة انقطعت الوصلة بينه وبين شيخه، وأثم لوجوب الوفاء بالنذر بخلاف أوراد الطرق التي لم تنذر فإن تاركها لا يأثم بتركها. وحكمة نذر الأوراد أن يثاب عليها ثواب الفريضة وقد حرص الكثير من الأولياء على تكثير الثواب بهذه الوسيلة منهم الإمام البوصيري رضي الله عنه قال:

ولا تزودت قبل الموت نافلة ولم أصل سوى فرضي ولم أصم

وقد قالوا في ذلك: إنه كان ينذر النافلة حتى يثاب عليها ثواب الفرائض فيكثر ثوابه، وقد كان بعض أهل الطريقة يقول: من أسباب علو مشربنا أننا نثاب على أعمالنا ثواب الواجبات، ومن لم يكن كذلك يثاب ثواب النوافل.

- القسم الثاني: ما يجب المحافظة عليه.

1- عدم الأمن من مكر الله[1]

2- بر الوالدين[2]

3- عدم التصدر لإعطاء الورد من غير إذن صحيح[3]

4- عدم التهاون بالورد[4]

1- ومنه أن يرتكب المعصية اتكالا على رحمة الله تعالى أو شفاعة نبي أو ولي، قال تعالى: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الأعراف: 99.

2- ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ البقرة: 83. وذكر العارفون: إن العاق لا يرفع له عمل إلى السماء، وقال ﷺ: "من لم يبر والديه لم يتيسر له سلوك هذه الطريق". قال تعالى: ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الأعراف: 99.

3- وقد نقل عن بعض الأولياء أن دعوى المشيخة بالكذب من علامات الشقاء والعياذ بالله.

4- ومنه تأخيره عن وقته الاختياري بغير عذر، فإنه التزمه على وجه مخصوص.

5- احترام كل من كان منتسبا للشيخ رضي الله عنه[1]

6- مجانبة المنتقدين[2]

7- عدم المقاطعة بينه وبين الخلق[3]

8- الاجتماع للوظيفة والهيللة[4]

9- عدم صدور سب أو بغض أو عداوة للشيخ[5]

10- دوام محبة الشيخ بلا انقطاع[6]

1- لاسيما أكابر أهل الخصوصية.

2- فإن مخالطتهم قل أن تخلو من تكدير، "ومن جالس جانس".

3- لاسيما إخوانه في الطريق.

4- إن كان معه إخوان ليس لهم عذر شرعي.

5- أو سقوط لحرمته، فإنه رفض له وللطريق، وعلامة سقوط الحرمة أن لا يبالي بأمره أو نهيه كما ذكره الشيخ في "الجواهر".

6- فمن زالت محبته لشيخه انقطع عنه، وإن كان لا يضمر له كراهية أو حقداً أو إذاية.

11- السلامة من الانتقاد على الشيخ[1]

12- الاعتقاد في الشيخ ﷺ وتصديقه في جميع أقواله[2]

ومن خالف شرطاً من هذه الشروط فليرجع عن المخالفة فوراً وليتب إلى الله وليتمسك بها حتى يـــدوم سيره وسلوكه.

1- وما لا يعرف له وجهاً من أموره يصح أن يكون له وجه من الحق قد خفي عليه، والشيخ أعلم بالشريعة وأحرص عليها منه. وله أن يطلب ذلك الوجه بالسبل المشروعة.

2- فإنها مطابقة للكتاب والسنة، وكذلك جميع الأولياء ﷺ والمرتاب الذي لا ينتقد ولا يعتقد فهذا غايته أن يسلم من تكذيب الصادقين ولكنه لا يكون مريداً، فإن الوصلة الروحية منوطة بطرح الشك وقبول خبر العدل الصدوق فيما هو ممكن جائز، وعليه قامت الشريعة.

- القسم الثالث: شروط لصحة الأوراد.

1- النية[1]

2- طهارة الحدث [2]

3- طهارة الخبث[3]

4- ستر العورة كالصلاة[4]

1- فإن الأوراد أصبحت واجبة بالالتزام كسائر العبادات المنذورة فلابد من نية تميزها عن مطلق النفل.

2- بالماء أو التيمم بموجبه على الحد الشرعي في ذلك.

3- من البدن والثوب والمكان على الحد الشرعي في ذلك للصلاة.

4- ولا يخفى أن طهارة الحدث والخبث وستر العورة أمور مندوبة في عموم الذكر شرعاً، وأصبحت واجبة بالالتزام، وتشترط في الأوراد الاختيارية كاللازمة.

5- عدم الكلام من بداية الورد إلى نهايته[1]

6- الطهارة المائية[2]

1- إلا لضرورة فإن لم تفهم الإشارة تكلم كلمة أو كلمتين، ومن العلماء من لم يوجب على الذاكر رد السلام لأنه مشغول بالله تعالى فلا يصح أن يصرف عن حضرته عز وجل كما لم يوجبوه على الآكل والمتوضئ وغير ذلك، قال العلامة سيدي عياض ﷺ: "وهذه إحدى النظائر التي لا يسلم فيها على الإنسان وإن سلم فلا يرد"، قال بعضهم:

رد السلام واجب إلا على ... من في صلاة أو بأكل شغلاً
أو شرب أو قراءة أو أدعية ... أو ذكر أو بخطبة أو تلبية
أو قضاء حاجة الإنسان ... أو في إقامة أو في الآذان
أو سلم الطفل أو السكران ... أو شابة يخشى بها افتتان
أو فاسق أو ناعس أو نائم ... أو حالة الجماع أو تحاكم
أو كان في الحمام أو مجنوناً ... فواحد من بها عشرونا

ويجيب الرجل أباه وأمه لما في تركهما من العقوق وتجيب المرأة أباها وأمها وزوجها فإن له حقاً عليها. وعدم الأكل والشرب ويبطل الورد بقليله وكثيره وتبطل الوظيفة بالكثير منه دون القليل لضرورة كجرعة أو ما يبقى بين الأسنان من الطعام. فمن خالف شرطاً من هذه الشروط بطل ورده ويعيده أبدا.

2- خاصية لجوهرة الكمال والمكان الطاهر الذي يسع ستة أشخاص ولو قرأها مرة واحدة، وأن لا تقرأ على ظهر دابة أو سفينة، فمن كان مستجمراً أو متيمماً أو كان في بدنه أو ثوبه نجاسة عجز عن إزالتها قرأ بدل الجوهرة عشرين من صلاة الفاتح في الوظيفة، وكذلك يفعل من لم تتوفر له جميع شروطها. ومن خالف هذه الشروط الخاصة بالجوهرة في وظيفة أعادها.

- القسم الرابع: شروط مُؤكَّدة، وآداب لا يبطل ورد تاركها ولكن يقل نورُه.

1- الجلوس[1]

2- استقبال القبلة[2]

3- الإسرار في الورد وحده[3]

4- استحضار معاني الذكر[4]

5- استحضار صورة الشيخ رضي الله عنه وأعظم منه استحضار صورة النبي ﷺ[1].

1- فلا يذكره مضطجعا ولا قائماً إلا لعذر فيصح له ذكره ولو ماشياً، بشرط أن يتحرز من النجاسة مع الإمكان.

2- إلا لعذر كمسافر لا يستطيع استقبالها ولو سفراً قصيراً.

3- أن يسمع نفسه ولينصت لألفاظ الذكر ويجهر في الوظيفة والهيللة إن كان في جماعة.

4- ما استطاع مع الترتيل واجتناب اللحن.

- القسم الخامس: ما يشترط في صحة الإذن بالطريق.

1- صحة إذن الملقن[2]

2- صحة التلقين[3]

1- فإن ذلك يشغل الخيال عن التصور الباطل، ويجمع الفكر فلا يتشت فيما لا فائدة فيه، وذكر ما يعرف من كمالهما مدعاة للاقتداء بهما، وفي ذلك أيضا ترويض نفسه على التأدب معهما حتى كأنه معاصر لهما حاضر بين أيديهما وفيه ربط القلب بهما ليستعد لكمال الاتصال بحضرتهما والاجتماع الروحاني بهما وهو المقصود، وهذا الاستحضار بدايته ولا يزال المريد يترقى حتى يصل إليه.

2- وذلك أن تتوفر فيه الأهلية للتقديم ويكون مأذوناً بإعطاء الأوراد ممن صح إذنه عن الشيخ ﷺ وإن تعددت الوسائط متى كانت السلسلة كلها سليمة من فعل ما يقطع عن الطريق.

3- وذلك أن يكون طالب التلقين مسلماً صحيح العقيدة عاقلاً مميزاً متخلياً عن جميع الطرق والأوراد ما عدا هذه الطريقة سائر حياته، قابلاً للشروط التي تليت عليه وفهمها ثم أذنه الملقن الصحيح إذنه على مقتضاها، ومن المستحسن أن يستأذن الطالب أبويه عند دخول الطريق إن كانا على قيد الحياة أو أحدهما والزوجة تستأذن زوجها.

الأذكـــار الـــلازمـــة

1- أوراد الصباح والمساء:

أركانها ثلاثة:

- "أستغفر الله"[1] ..... 100 مرة

1- قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ الأنفال: 33. وهذه الآية مؤذنة، كما صرح به الفخر الرازي، بأن الاستغفار أمان من العذاب. إلى غير ذلك من الآيات القرآنية المعظمة.

قال تعالى: ﴿اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَاراً وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَاراً﴾ نوح: 10. وقال عز من قائل: ﴿وَٱسْتَغْفِرُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ البقرة: 199. فالآيتان الكريمتان مؤذنتان للمستغفر بالمغفرة والرحمة، وبسط الحال، في الحال والمآل.

وذكر النسفي حديثا عن النبي ﷺ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إلاَّ وَلَهُ كُلَّ يَوْمٍ صَحِيفَةٌ، فَإِذَا طُوِيَتْ وَلَيْسَ فِيهَا ٱسْتِغْفَارٌ طُوِيَتْ وَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ، وَإِذَا طُوِيَتْ وَفِيهَا ٱسْتِغْفَارٌ طُوِيَتْ وَلَهَا نُورٌ يَتَلأْلأُ».

«مَا أَصَرَّ مَن اسْتَغْفَرَ..» الخ الحديث رواه الترمذي من حديث أبي بكر رضي الله عنه. وروى الإمام أحمد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا «وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يَصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ». قال القسطلاني رحمه الله: "أي يعلمون أن من تاب، تاب الله عليه، ثم لا يستغفرون، قال: قاله مجاهد وغيره"

• الصلاة على مولانا رسول الله ﷺ بأي صيغة كانت[1] ..... 100 مرة

اهـ. وروى ابن ماجه عن النبي ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ ٱسْتِغْفَاراً كَثِيراً». وعنه ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الإِسْتِغْفَارِ» رواه البيهقي. وعنه ﷺ: «مَنْ لَزِمَ الإِسْتِغْفَارَ جَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا، وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبْ» رواه أبو داود والنسائي. وعنه ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ وَلاَ أَمَةٍ يَسْتَغْفِرُ اللهَ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ سَبْعَمِائَةِ ذَنْبٍ، وَقَدْ خَابَ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ عَمِلَ فِي اليَوْمِ أَوِ اللَّيْلَةِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةِ ذَنْبٍ» رواه البيهقي.

1- وقال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ الأحزاب: 43.

«مَن صلَّى عَلَيَّ مرةً صلَّى الله عليه بِهَا عَشْراً». وفي المسند بسند حسن، عن سيدنا عبد الله بن عمرو ابن العاص، رضي الله عنهما: «من صلَّى عَلَى النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مرَّةً واحدةً، صَلَّى الله عليهِ بها ومَلاَئِكَتُهُ مِائَةَ مرةٍ». عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا». رواه مسلم. عن أبي طلحة أن النبي ﷺ قال: «أَتَانِي مَلَكٌ فَقَالَ: أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّهُ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا» رواه ابن حبان.

قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَا يُرْضِيكَ أَنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّهُ لاَ يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ صَلاَةً إِلاَّ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَلاَ يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ تَسْلِيمَةً إِلاَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِهَا

عَشْرًا. قُلْتُ: بَلَى، أَيْ رَبِّ» اهـ. نقله السيوطي. جاء جبريل قال للنبي ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعَالَى وَكَّلَ بِكَ مَلَكاً مِنْ لَدُنْ خَلْقِكَ إِلَى أَنْ يَبْعَثَكَ لا يُصَلِّي عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ إِلاَّ قَالَ: وَأَنْتَ صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ» اهـ. نقله السيوطي رضي الله عنه. وفي رواية غير مسلم عن النبي ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ». ويكفي العبد المصلي على هذا النبي الكريم ﷺ هذا الذي يحصل له في المرة الواحدة من صلاة الله تعالى عليه، وذكره إياه، وصلاةِ الملائكة عليه، مع ما تفضل عليه به مولاه زيادة على ذلك من رفع الدرجات، ومحو السيئات، وإثبات الحسنات، فكيف بما يحصل له بالصلوات الكثيرة، ﴿ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ الحديد: 21.

فالصلاة الواحدة من الله تعالى فيها، كما قاله التاج ابن عطاء الله: "كفاية هم الدنيا والآخرة". وذلك كما نقله [شارح الحصن] عن الشيخ الحَرَّالي بنقل المناوي عنه أن معنى صلاة الله على عباده إقباله عليهم بعطفه، إخراجا لهم من حال ظلمة إلى رفعة نور ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ الأحزاب: 43. فبصلواته عليهم أخرجهم من ظلمات ما أوقعهم في وجوب تلك الابتلاءات" اهـ.

وبالجملة فالصلاة على النبي المصطفى ﷺ من أسنى الذخائر، وأفضل الأعمال المقربة إلى الله تعالى دنيا وأخرى، وفضلها أظهر من أن يذكر، وأكثر من أن يسطر، وغرضنا التبرك بما يشير إلى طرف من ذلك، على أنه مما لا يُقَدَرُ قَدْرُه ولا ينال إلا بالتخصيص الإلهي الذي اقتضاه انبساط جاهه الأعظم ﷺ، وإلا فمن أين للعبد الذليل الحقير أن يصلي عليه ربه عز وجل وملائكته لولا انبساط جاهه الأعظم ﷺ.

• "لا إله إلا الله"[1] ..... 100 مرة

1- "لا إله إلا الله" أشرف الذكر، وكل فضل للذكر على الإطلاق فهو لها.

والآي القرآنية المؤذنة بالترغيب في ذكرها كثيرة، قال تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ﴾ محمد: 19 الآية. وقال سبحانه: ﴿اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ البقرة: 255، وقال عز وجل: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلآئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِماً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ آل عمران: 18. إلى غير ذلك.

وفي الصحيح عن أبي هريرة ﷺ قال: "قلت: يا رسول الله، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة. قال: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لاَ يَسْأَلُنِي عَنْ هَذَا الحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَى مِنْكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ القِيَّامَةِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ».

وعن يعلى بن شداد قال: حدثني أبي شداد بن أوس، وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال: "كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ» - يعني من أهل الكتاب- قلنا: لا، يا رسول الله". فأمر بغلق الأبواب، وقال: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ»، فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال: «الحَمْدُ لله، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ»، ثم قال: «أَلاَ أَبْشِرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ» ذكره في [الترغيب والترهيب] عن الإمام أحمد والطبراني وغيرهما.

وفيه عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «جَدِّدُوا إِيمَانَكُمْ»، قيل: "يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا"، قال: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ».

وفيه أيضا: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لاَ يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ فَيَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ إِلاَّ حُرِّمَ عَلَى النَّارِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ».

وفيه أيضا: قال رسول الله ﷺ: «أَكْثِرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا».

وفيه أيضا: قال رسول الله ﷺ: «مَفَاتِيحُ الجَنَّةِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

وفيه أيضا: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلاَّ طَمَسَتْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنَ اَلسَّيِّئَاتِ حَتَّى تَسْكُنَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الحَسَنَاتِ».

وفيه أيضا: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لله تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمُوداً مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِّ العَرْشِ، فَإِذَا قَالَ العَبْدُ: "لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ" اهْتَزَّ ذَلِكَ العَمُودُ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: "اُسْكُنْ"، فَيَقُولُ: "كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا. فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلاَ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ. فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذَلِكَ» قال رواية البزار: "وهو غريب".

وفيه أيضا: «التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ، وَالحَمْدُ للهِ تَمْلَؤُهُ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ لَيْسَ لَهَا دُونَ اللهِ حِجَابٌ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَيْهِ».

وفيه أيضا: «إِنَّ اللهَ يَسْتَخْلِصُ رَجُلاً مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الخَلاَئِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَيُنْشَرُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلاً، كُلُّ سِجِلٍّ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: "أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئاً، أَظَلَمَكَ كَتَبَتِيَ الحَافِظُونَ". فَيَقُولُ: "لاَ يَا رَبِّ". فَيَقُولُ: "أَفَلَكَ عُذْرٌ"، فَيَقُولُ: "لاَ يَا رَبِّ". فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى: "بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، فَإِنَّهُ لاَ ظُلْمَ عَلَيْكَ اليَوْمَ". فَيُخْرِجُ بِطَاقَةً فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: "اُحْضُرْ وَزْنَكَ". فَيَقُولُ: "يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ البِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلاَّتِ". فَقَالَ: "إِنَّكَ لاَ تُظْلَمُ"، فَتُوضَعُ السِّجِلاَّتُ فِي كَفَّةٍ، فَطَاشَتِ السِّجِلاَّتُ، وَثَقُلَتِ البِطَاقَةُ، وَلاَ يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللهِ شَيْءٌ» اهـ بنقل العلامة اليوسي في [منهاج الخلاص].

وفيه: ومن كتاب الفوائد التامة عن علي بن الحسين رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ أُنْسٌ لِلْمُسْلِمِ عِنْدَ مَوْتِهِ، وَفِي قَبْرِهِ، وَحِينَ يَخْرُجُ مِنْ قَبْرِهِ، يَا مُحَمَّدُ لَوْ تَرَاهُمْ حِينَ يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ، هَذَا يَقُولُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَيَبْيَضُّ وَجْهُهُ. وَهَذَا يُنَادِي: يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللهِ، فَيَسْوَدُّ وَجْهُهُ» اهـ.

وذكر فيه أيضا ما نصه: "وفي مفتاح الفلاح: عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «يَفْتَحُ اللهُ تَعَالَى أَبْوَابَ الجَنَّةِ وَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ: "أَيَّتُهَا الجَنَّةُ وَكُلُّ مَا فِيكِ مِنَ النَّعِيمِ لِمَنْ أَنْتِ. فَتُنَادِي الجَنَّةُ وَمَا فِيهَا: نَحْنُ لأَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَنَحْنُ مُحَرَّمُونَ عَلَى مَنْ لَمْ يَقُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. وَعِنْدَ هَذَا يُقَالُ لِلنَّارِ وَكُلِّ مَا فِيهَا مِنَ العَذَابِ لِمَنْ أَنْتِ. فَتَقُولُ: لاَ يَدْخُلُنِي إِلاَّ مَنْ أَنْكَرَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَلاَ أَطْلُبُ إِلاَّ مَنْ كَذَّبَ بِلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَا حَرَامٌ عَلَى مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَلاَ أَمْتَلِئُ إِلاَّ بِمَنْ جَحَدَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَلَيْسَ غَيْظِي إِلاَّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. قَالَ: فَتَجِيءُ رَحْمَةُ اللهِ وَمَغْفِرَتُهُ وَيَقُولاَنِ: إِنَّا لأَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَنَاصِرَانِ لِمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَمُحِبَّانِ لِمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَمُتَفَضِّلاَنِ عَلَى مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ. وَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَبَحْتُ الجَنَّةَ لِمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَمَا تَكَوَّنَتِ الجَنَّةُ إِلاَّ لأَهْلِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ».

أوقات الأداء:

- ورد الصباح: بعد صلاة الصبح الصحيحة إلى الزوال.
- ورد المساء: بعد صلاة العصر الصـــحيحة إلى العشاء

أوقات القضاء:

- ورد الصباح: من الزوال إلى الغروب.
- ورد المساء: بعد صلاة العشاء إلى الفجر.

2- الوظيفة:

أركانها أربعة:

- "أستغفر اللّٰه العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم" ..... **30** مرة

- الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بصلاة الفاتح لما أغلق ولا يجزئ غيرها وصيغتها: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا محمدٍ الفاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ والخاتِمِ لِمَا سَبَقَ نَاصِرِ الحَقِّ بِالحقِّ، والهادي إلى صِرَاطِكَ المُسْتَقِيمِ وعلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ ومِقْدَارِهِ العَظِيمِ"[1] ..... **50** مرة

1- ومن روايتها، ما يؤثر عن سيدنا عليّ كرم الله وجهه. وانظر شرحها في الملحق.

• "لا إله إلا الله" ..... **100** مرة

• جوهرة الكمـــال[1] وصـــيغتها: "اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى عَيْنِ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَةِ وَالْيَاقُوتَةِ الْمُتَحَقِّقَةِ الْحَائِطَةِ بِمَرْكَزِ الْفُهُومِ وَالْمَعَانِي، وَنُورِ الْأَكْوَانِ الْمُتَكَوِّنَةِ الْآدَمِي صَاحِبِ الْحَقِّ الرَّبَّانِي، الْبَرْقِ الْأَسْطَعِ بِمُزُونِ الْأَرْبَاحِ الْمَالِئَةِ لِكُلِّ مُتَعَرِّضٍ مِنَ الْبُحُورِ وَالْأَوَانِي، وَنُورِكَ اللَّامِعِ الَّذِي مَلَأْتَ بِهِ كَوْنَكَ الْحَائِطِ بِأَمْكِنَةِ الْمَكَانِي، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ

1– انظر شرحها في الملحق

عَلَى عَيْنِ الحَقِّ الَّتِي تَتَجَلَّى مِنْهَا عُرُوشُ الحَقَائِقِ عَيْنِ المَعَارِفِ الأَقْوَمِ صِرَاطِكَ التَّامِّ الأَسْقَمِ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى لَمْلَعَةِ الحَقِّ بِالحَقِّ الكَنْزِ الأَعْظَمِ، إِفَاضَتِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ إِحَاطَةِ النُّورِ المُطْلَسَمِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، صَلَاةً تُعَرِّفُنَا بِهَا إِيَّاهُ ..... **12** مرة

وقت أدائها: اليوم والليلة.

وقت قضائها: اليوم الموالي وما بعده لمن له عذر شرعي

3- هيللة يوم الجمعة:

- "لا إله إلا اللّه"..... لا أقل من **1000** مرة

وقت الأداء: بعد صلاة العصر إلى الغروب.

ولا وقت للقضاء.

الأذكار الغير اللازمة

وَيُشْتَرَطُ فِيهَا الإِذْنُ الخَاصُّ

الأذكار الواردة في السنة جميعها، أهل الطريقة مأمورون بها. ولنا فيها الإذن الخاص والعام. ولله الحمد.

• ومِنْ أَوْرَادِهِ العَظِيمَةِ التِّي يَذْكُرُهَا فِي الصَّبَاحِ والمَسَاءِ: المسبعات العشر، المعلومة عند الخاصة والعامة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ. إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّآلِّينَ﴾.
آمِينَ..... 7 مرات

ثم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ ..... 7 مرات

ثم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ. وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ. وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ..... 7 مرات

ثم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ ..... 7 مرات

ثم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ

مَآ أَعْبُدُ. وَلَآ أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ. وَلَآ أَنتُمْ عَابِدُونَ مَآ أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾..... 7 مرات

ثم: ﴿اَللَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ اَلْحَيُّ اَلْقَيُّومُ، لَا تَاخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَّهُ مَا فِي اَلسَّمَاوَاتِ وَمَا فِي اَلْاَرْضِ، مَن ذَا اَلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَآءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ اَلسَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ اَلْعَلِيُّ اَلْعَظِيمُ﴾..... 7 مرات

ثم: "سُبْحَانَ اللهُ، والحَمْدُ لله، وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، واللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُـوَّةَ إِلاَّ بِـاللهِ العَلِـيِّ العَظِيمِ، عَدَدَ مَا عَلِمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ وَمَلِءَ مَا عَلِـمَ وَزِنَةَ مَا عَلِمَ"..... 7 مرات

ثم: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّـــدٍ، عَبْـــدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ. النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَـــحْبِهِ وَسَلَّمَ" ..... 7 مرات

ثم: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِـــي وَلِوَالِـــدَيَّ وَلِلْمُـــومِنِينَ والمُومِنَاتِ، والمُسْلِمِينَ والمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِـــنْهُمْ والأَمْوَاتِ" ..... 7 مرات

ثم: "اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي وَبِهِمْ عَاجِلاً وآجِلاً، فِـــي الدِّينِ والدُّنْيَا والآخِرَةِ، مَا أَنْتَ لَهُ أَهْلٌ وَلاَ تَفْعَـــلْ بِنَا وَبِهِمْ يَا مَوْلاَنَا مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ. إِنَّكَ غَفُورٌ حَلِيمٌ جَوَادٌ كَرِيمٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ" ..... 7 مرات

انتهى.

• ومِـــنْ أَوْرَادِهِ: سُـــورَةُ القَـــدْرِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنَّآ أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَآ أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَآئِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.

• ومنها: سورة الإخلاص: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ. وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

• ومنها: آخر الحشر: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُّتَصَدِّعاً مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ

اَلْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾.

• ومن أوراده لتكفير الذنوب: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ".....80 مرة ليلة الجمعة وبعد صلاة عصرها.

• ومن أوراده ﷺ وأرضاه وعنا به: ما ورد في صحيح البخاري وهو: "أَشْهَدُ أَنَّ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. وَأَنَّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلاَمُ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وابْنَ أَمَتِهِ،

وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ. وَأَنَّ الجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ" انتهى.

• ومن أوراده دبر الصلوات: "الفَاتِحَةُ (أربعا) ثم آية الكُرْسِيُّ (مرة) ثم: "اللهُمَّ إِنِّي قَادِمٌ إِلَيْكَ، بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ نَفْسٍ وَلَمْحَةٍ وَلَحْظَةٍ، وَطَرْفَةٍ يَطْرِفُ بِهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الأَرْضِ، وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ فِي عِلْمِكَ كَائِنٌ أَوْ قَدْ كَانَ، أَقْدَمَ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ ذَلِكَ كُلِّهِ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾" (إلى آخرها)

ثم: يضع يده على عينيه، ويقرأ سورة الاخلاص (مرة) ثم يضعها على صدره ويقرأها.

ثم: "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ. بِسْمِ اللهِ الذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ ولاَ فِي السَّمَاءِ وهُوَ السَّمِيعُ العَلِيمُ" (ثلاثا).

ثم: "تَبَارَكْتَ إِلَهِي مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ، وَتَعَالَيْتَ إِلَهِي مِنَ الدَّهْرِ، وَتَقَدَّسْتَ إِلَهِي مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ. وَأَنْتَ رَبِّي وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ والفَتَّاحُ بالخَيْرَاتِ. اغْفِرْ لِي وَلِعِبَادِكَ الذِينَ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلْتَ عَلَى رُسُلِكَ".

ثم: "سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ[1] بالعَظَمَةِ. سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بالكِبْرِيَاءِ. سُبْحَانَ مَنِ احْتَجَبَ بالنُّورِ. سُبْحَانَ مَنْ قَهَرَ العِبَادَ بالمَوْتِ وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيمًا".

يَذْكُرُ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ بِالصِّفَةِ المَذْكُورَةِ دُبُرَ الصَّلَوَاتِ.

1- في الجامع والرماح تأزر.

• ومـــن أوراده: آيَـــةُ الكُرْسِـــي في الصَّـــباح والمساء..... 7 مرات

ثم: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ. فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ﴾..... 7 مرات

ثم: "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَـــا خَلَقَ، بِسْمِ اللهِ الَذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَـــيْء في الأَرْضِ ولاَ في السَّـــــمَاءِ وهُـــــوَ السَّـــــمِيعُ العَلِيمُ"..... 3 مرات

ثم: "يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ، وَسَتَرَ القَبِيحَ، وَلَـــمْ يُؤَاخِذْ بِالجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السَّتْرَ، وَيَـــا عَظِـــيمَ

العَفْو، وَيَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، ويَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ، وَيَا بَاسِطَ اليَدَيْنِ بالرَّحْمَةِ، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا مُنتَهَى كُلِّ شَكْوَى وَيَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، وَيَا عَظِيمَ المَنِّ، وَيَا مُقِيلَ العَثَرَاتِ[1]، وَيَا مُبْدِئًا[2] بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا، يَا رَبِّي وَيَا سَيِّدِي وَيَا مَوْلاَيَ وَيَا غَايَةَ رَغْبَتِي، أَسْأَلُكَ أَنْ لاَ تُشَوِّهَ خِلْقَتِي بِبَلاَءِ[3] الدُّنْيَا وَلاَ بِعَذَابِ النَّارِ" انتهى. قدر الطاقة في الصباح والمساء، ويقرأ عشرين مرة في اليوم فيكون له فضل عظيم.

1- يا مقيل العثرات في الجامع والرماح.

2- يامبدئا ويامبتدئا روايتان.

3- في رواية أخرى بالبلاء في الدنيا.

الملحق

شَرْحُ صَلاَةِ الفَاتِح

"الفاتح لما أغلق": من القلوب المغلقة بالشرك والجهل، وقال ﷺ:«كنتُ أول الناس في الخلق وآخرَهُمْ في البَعْثِ» والناس: الأنبياء.

وقال ﷺ: «أنا أوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عنهُ الأرضُ. أنَا أوَّلُ شَافِعٍ وأَوَّلُ مُشَفَّعٍ. أنَا أَوَّلُ مَنْ يُجيزُ أُمَّتَهُ على الصِّراطِ. أنَا أَوَّلُ مَنْ يَأْخُذُ بِحِلَقِ الجنة».

وهو خاتم النبيين: جمع الله له كل فضل فيهم. ومن معاني خاتميته، بلوغه أعلى منزلة في كل وصف، من أوصاف الكمال. فهو أعلى العلماء والحلماء، وسيد الحكماء، وأقرب المقربين إلى الحضرة العلية، وأكرم مخلوق على ربه.

"ناصر الحق بالحق": ناصر الله بالله، فلا يَنْصُرُ باطلا، ولا ينصر الحق بالباطل ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[1].

و"آله": من حُرِمَ الصدقة.

و"آله": ورثته الكمل، الذين حملوا ظاهر الشريعة وباطنها.

ومن الضلال، القول بمخالفة الظاهر للباطن فهما متفقان. والحقيقة ثمرة العمل بالشريعة: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ﴾[2].

"القدر": سمو المنزلة. و"المقدار": الوجاهة والكرامة عند الله.

---

1 – الشورى: 52
2 – البقرة: 282

شَرْحُ جَوْهَرَةِ الكَمَال

"عَيْنُ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ": إذا قدرت عين ماء، يصب فيها الفيض القدسي، ومنه يستقى من قسم الله له الري، فقد عرفت معنى: «إنما أَنَا قاسمٌ واللهُ مُعْطٍ» قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[1].

و"اليَاقُوتَةِ المُتَحَقِّقَةِ": كما أن المعادن تتفاوت، فالياقوت حجر كريم، فلا يكون كغير الكريم. فالبشرية تتفاوت. فهو ﷺ عبد ومخلوق، ولكن الله شرّفه وكرّمه بالنعمة العظمى.

وعلمنا بالموت، علم يقين، ورؤيتنا لمن يموت، عين يقين. والموت، حق اليقين. لأننا نتحقق به.

وقد وصل، ﷺ، إلى الغاية العليا في كل علم وفضل. فاطلع على علم الأولين والآخرين، بتعليم الله له. فعلمه وراء كل وراء. حيث أحاط بأصل الفهم والعلم، وهو النور الحق، الذي يكشف الله به الظلمات الساترة للقلوب، يكشفها بما جاء به من نور، وبمحبته، فإنها دواء الأفئدة، مع أنه مخلوق، شرف الله بروحه الأرواح، وببشريته البشر.

---

1 الأنبياء: 107

"البَرْقِ الأَسْطَعِ بِمُزُونِ الأَرْيَاحِ": أي السحب المحملة بالأرباح، -جمع ربح بالباء الموحدة- التي تملأ المراتب، كل مرتبة على قدر سعتها.

و"نُورِكَ اللاَّمِعِ الَّذِي مَلأْتَ بِهِ كَوْنَكَ الحَائِطَ بِأَمْكِنَةِ المَكَانِ": لأنه اجتاز مراتب المخلوقات، فكان وراءها، وكان العبد الخاص، في الحضرة الفردانية من القرب الأدنى ولم يتحقق بها غيره.

"عَيْنِ الحَقِّ": العين كعين الماء، العين التي لايصب الله فيها إلا حقاً صرفاً. وتتفرع منها الحقائق، فكلٌّ يغترف منها، ما أراد له الله. والمؤمن يتره الحق سبحانه، عن كل مالا يليق به.

"عَيْنِ المَعَارِفِ الأَقْوَمِ": الأشد استقامة.

"صِرَاطِكَ التَّامِّ الأَسْقَمِ": أي الأعدل المبرأ من العوج.

وفي غريب اللغة، سَقَمَ يَسْقِمُ كَعَدَلَ يَعْدِلُ، وزَناً ومعنىً تقول العرب : سقمت، إذا عدلت. ولا تزال مستعملة في عرب المغرب.

وليست من سَقَمِ وسَقُمَ، بمعنى مرض. وأخطأ البعض فظن هذا. على أن المرض، لا يعتبر نقصا في حق الأنبياء، عليهم الصلاة

والسلام. قال تعالى في سيدنا يونس عليه السلام: ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾.[1]

وقد صح عنه ﷺ: «إني أوعك كما يوعك رجلان منكم» رواه البخاري في الصحيح. وشدة مرضه كمال. اللهم صل وسلم، على من أحواله كلها كمال، حتى شدة مرضه، لأن فيها عزاء للمنكوبين من أمته ﷺ، ومع ذلك فليس هذا المعنى هو المقصود: وإنما المراد بالأَسْقَمِ، الأعدل.

وثم معنى آخر. فقد جاء في الصراط، أنه مع كونه أرق من الشعرة، وأحد من السيف فهو متسع للمتقين. وخير الخلق، ﷺ، هو الكمال والتمام. أعلى مرتبة في جميع وجوه الكمالات. وهو الأسقم، الأدق، أَرَقُّ من الشعرة، لأنه الحد الأوسط، وذلك من باب التضمين، وعلى قدر مرتبة العبد، ودنوه من الكمال الأعلى، تدق علومه ومعاملاته. وحسنات الأبرار، سيئات المقربين.

"طلعة الحق": الذي حلاه ربه، بصفات الكمال، على مايليق بالخلق، وكان الله مولاه.

"الكَنْزِ الأَعْظَمِ": معدن الأسرار الخاصة.

---

1 الصافات: 145

"إِفَاضَتِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ": خلقته خالصا من شوائب النقص. ولا تكون نهضته إلا لك، مقصداً واستناداً ولجوءاً وأوبة.

"المطلسم": أصلها في اللغة، ما ورد في : طرسم، في لسان العرب. طرسم الطريق أخفاه. وطرسم الرجل أطرق. وطلسم مثله. فالمطلسم، معناه المخفي، أي الذي بلغ شأوا سامياً، عز الوصول إليه، فلذلك خفى على غيره من الخلق، حيث لم يبلغوا كماله ﷺ.

"إِحَاطَةِ النُّورِ الْمُطَلْسَمِ": الذي لايدرك منزلته غير ربه، وأطلعه على علوم الأولين والآخرين ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾[1] وهو أتقى الخلق، ﷺ.

1 البقرة: 282

فهرس

شـــروط الـدخـــول 9
فـــي الـطـــريـقـة التـجـانـيـة 9
ـ القسم الأول: شروط الدخول في الورد الأحمدي. 9
ـ القسم الثاني: ما يجب المحافظة عليه. 12
ـ القسم الثالث: شروط لصحة الأوراد. 15
ـ القسم الرابع: شروط مُؤكَّدة، وآداب لا يبطل ورد تاركها ولكن يقل نورُه. 17
ـ القسم الخامس: ما يشترط في صحة الإذن بالطريق. 18
الأذكـــار الـــلازمـــة 19
1ـ أوراد الصباح والمساء: 19
أوقات الأداء: 25
أوقات القضاء: 25
2ـ الوظيفة: 26
وقت أدائها: 28
وقت قضائها: 28
3ـ هيللة يوم الجمعة: 29
الأذكـــار الـغـيـــر الـــلازمـــة 31
.ومِنْ أَوْرَادِهِ العَظِيمَةِ التِّي يَذْكُرُهَا فِي الصَّبَاحِ والمَسَاءِ: المسبعات العشر 31
ثم: ﷽بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلَ اَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ 32
ثم: ﷽بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلَ اَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ 32
ثم: ﷽بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ. 32

ثم: ﴿بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قُلْ يَآ أَيُّهَا الْكَافِرُونَ 32
ثم: ﴿اللهُ لآ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ القَيُّومُ، 33
ثم: "سُبْحَانَ اللهِ، والحَمْدُ للهِ 33
ثم: "اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ 34
ثم: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ 34
ثم: "اللَّهُمَّ افْعَلْ بِي وَبِهِمْ عَاجِلاً وآجِلاً 34
.ومِنْ أَوْرَادِهِ: سُورَةُ القَدْرِ 35
.ومنها: سورة الإخلاص 35
.ومنها: آخر الحشر 35
.ومن أوراده لتكفير الذنوب 36
.ومن أوراده ﷺ وأرضاه وعنا به: ما ورد في صحيح البخاري 36
.ومن أوراده دبر الصلوات 37
ثم: يضع يده على عينيه 37
ثم: "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ 37
ثم: "تَبَارَكْتَ إِلَهِي مِنَ الدَّهْرِ إِلَى الدَّهْرِ 38
ثم: "سُبْحَانَ مَنْ تَعَزَّزَ 38
.ومن أوراده: آيَةُ الكُرْسِي 39
ثم: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ 39
ثم: "أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ 39
ثم: "يَا مَنْ أَظْهَرَ الجَمِيلَ 39
شَرْحُ صَلاَةِ الفَاتِحِ 43
"الفاتح لما أغلق": 43

وهو خاتم النبيين: 43
"ناصر الحق بالحق": 43
و"آله": 43
"القدر": 43
و"المقدار": 43
شَرْحُ جَوْهَرَةِ الكَمَالِ 45
"عَيْنُ الرَّحْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ": 45
و"اليَاقُوتَةِ المُتَحَقِّقَةِ": 45
"البَرْقِ الأَسْطَعِ بمُزُونِ الأَرْبَاحِ": 46
و"نُورِكَ اللاَّمِعِ الَّذِي مَلأْتَ بِهِ كَوْنَكَ الحَائِطَ بِأَمْكِنَةِ المَكَانِي": 46
"عَيْنِ الحَقِّ": 46
"عَيْنِ المَعَارِفِ الأَقْوَمِ": 46
"صِرَاطِكَ التَّامِّ الأَسْقَمِ": 46
"طلعة الحق": 47
"الكَنْزِ الأَعْظَمِ": 47
"إِفَاضَتِكَ مِنْكَ إِلَيْكَ": 48
"المطلسم": 48
"إِحَاطَةِ النُّورِ المُطَلْسَمِ": 48